الى المواقع التي كانت متواجدة فيها قبل حرب المخيمات. ووصف الجانب الاخر من الاتفاق بانه مزروع بالالغام (اذاعة مونت كارلو، ١٢/٧/١٩٨٥).

وفي مجال التحرك السياسي الخاص بالحرب ضد المخيمات، لوحظ ان منظمة التحرير الفلسطينية قد ركزت جهودها على انجاح عقد القمة العربية الطارئة التي دعا اليها المغرب. ولهذه الغاية، وصل الى المغرب، بصورة مفاجئة، ياسر عرفات، على رأس وفد فلسطيني هام. وقال مصدر فلسطيني ان م. ت. ف. تعمل كل ما في وسعها من اجل عقد القمة العربية الطارئة، وان هذه القمة ستعقد بالنظر لسابقة عقد القمة العربية في عمان بمن حضر (الاذاعة البريطانية، ٥/٧/١٩٨٥).

وحول القمة المقترحة في المغرب يوم ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٨٥، اعرب صلاح خلف (ابو اياد) عن اعتقاده بان هذه القمة ستبحث في موضوع واحد هو الوضع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، اضافة الى نقطة اخرى موجودة في جدول الاعمال، وهي التحضير لمؤتمر القمة العربي العادي. اضاف، أن القمة ستبحث في القضية الفلسطينية، ولماذا تعطلت قرارات فاس؟ وما هو مصير اللجنة السباعية؟ وكيف نحرك القضية الفلسطينية من دون تنازلات؟ والتضامن العربي (النهار، ٧/٦/١٩٨٥). وفي وقت لاحق، تابع عرفات اتصالاته، فوصل الى الجزائر، لاجراء مباحثات ترمي - حسب ما صرح به هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) - الى اعادة توحيد الصفوف العربية عشية انعقاد القمة الاميركية - السوفياتية، في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكذلك، بحث مسائل هامة، من بينها المبادرة الاردنية - الفلسطينية واحتمال انعقاد قمة عربية طارئة» (اذاعة مونت كارلو، ٩/٧/١٩٨٥). وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طالبت في دورة الانعقاد الطارئة لمجلس الجامعة العربية، في تونس، بضرورة ان يكون حل مشكلة المخيمات الفلسطينية، في لبنان، في اطار عربي وضمن القرارات التي اتخذها الاجتماع الطارئ، لمجلس الجامعة في دورته التي عقدها يومي الثامن والتاسع من الشهر الحالي (الشرق الاوسط ٣٠/٦/١٩٨٥).

وفي مجال التحرك دولياً، بعث عرفات، برسالة خاصة الى البابا يوحنا بولس الثاني، ركزت على «الاوضاع المأساوية الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان، في ظل مخاطر تهجيره وتشريده، نتيجة المضي في تنفيذ مخطط اقامة الكانتونات الطائفية في لبنان» (وفا، ٢٨/٦/١٩٨٥). وبعث، ايضاً، برسالة تهنئة الى اندريه غروميكو، في اعقاب انتخابه رئيساً لمجلس السوفيات الاعلى، اعرب فيها عن امتنان منظمة التحرير الفلسطينية «لموقف المساندة الذي تبناه الاتحاد السوفياتي الصديق، بتوجيهات من الحزب الشيوعي، لحظة تعرض الشعب الفلسطيني في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، لاعتداءات وحشية» (الشرق الاوسط، ٥/٧/١٩٨٥). وكان عرفات، في وقت سابق، قد دعا لجنة عدم الانحياز حول فلسطين الى عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية لدراسة اوضاع المخيمات (اذاعة مونت كارلو، ١٩/٦/١٩٨٥).

الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك

منذ توقيع «اتفاق عمان» في ١١ شباط (فبراير) الماضي، احتلت مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك اساساً تمحورت حوله تحركات عديدة واتخذت منه، على الصعيد الفلسطيني، مواقف متباينة. ويبدو ان التطور الجديد، على صعيد تشكيل الوفد المشترك والمتمثل في اعلان الحكومة الاميركية انها تلقت، مؤخراً، قائمة تتضمن عدة اسماء لشخصيات فلسطينية يمكن ان تشترك قريباً في مفاوضات بين الولايات المتحدة ووفد فلسطيني - اردني مشترك (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٥/٧/١٩٨٥).

وبعد تصريح جورج شولتس، وزير الخارجية الاميركي، القائل انه سيدرس هذه القائمة التي تتضمن نحو ١٢ اسماً، والتي تبلغتها واشنطن من الملك حسين، بعد لقائه بياسر عرفات في عمان (صوت اميركا، ١٥/٧/١٩٨٥)، فانه يبدو ان هذا التطور ينحو ليكون، بدوره، مركز الحدث السياسي، خصوصاً على الصعيد الفلسطيني في الفترة المقبلة، وعلى النحو الذي كانت عليه مسألة تشكيل الوفد خلال الفترة ما بين ١٥/٥/١٩٨٥، و١٥/٧/١٩٨٥ التي نحن بصددها هنا، والتي بدأت باستطراد الاحاديث عن وجود قائمة، باسماء الشخصيات الفلسطينية المدعوة للاشتراك في حوار محتمل مع الادارة الاميركية، وهو الامر الذي نفاه هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ (فتح)، مضيفاً ان اختيار وتحديد الشخصيات الفلسطينية المدعوة الى الحوار مع الحكومة الاميركية سيتم بمجرد موافقة الولايات المتحدة على قيام م. ت. ف.، نفسها، باختيار هذه الشخصيات (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٥/٥/١٩٨٥). وفي ذات اليوم الذي اعلن فيه الحسن ذلك، صرح عرفات